المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 1, 2026, Pages: 814-825

Representations of the cypress tree in the artistic artifacts of the historical buildings in the old city of Tripoli: A study in symbolic connotations and decorative patterns through selected analytical models

Fathiyeh Sulaiman Masoud Al-Siddiq *
Department of Islamic Antiquities, Faculty of Archaeology and Tourism,
University of Al-Marqab, Al-Khums, Libya
***Email (for reference researcher):** fsmalasidq@elmergib.edu.ly

تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس: دراسة في الدلالات الرمزية والأنماط الزخرفية من خلال نماذج تحليلية مختارة

فتحية سليمان مسعود الصديق *
قسم الأثار الإسلامية، كلية الآثار والسياحة، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

Received: 17-03-2026; **Accepted:** 27-05-2026; **Published:** 11-06-2026

Abstract:
"The representations of the cypress tree in the artistic artifacts of the historical buildings in the old city of Tripoli constitute a decorative element of a symbolic and aesthetic nature, associated with spiritual and cultural connotations reflecting immortality, transcendence, and connection with nature. This study aims to uncover the hidden symbolic meanings of these representations and classify their decorative patterns in selected architectural elements such as wooden doors, domes, and façades, in light of the city's civilizational and historical origins. The study adopts an integrated descriptive-analytical approach combined with the symbolic method, by surveying archaeological sites and classifying artistic artifacts (wooden, plaster, ceramic) and their locations within the buildings. It concludes that the cypress tree was not merely a secondary decorative element, but rather represented multiple symbolic values such as immortality, renewal, purity, consolation, and spiritual symbolism. Its patterns varied between realistic and geometric abstraction, influenced by Islamic conquests as well as local and coastal traditions. The study recommends expanding comparisons with other Islamic cities and digitally documenting these representations to preserve intangible heritage.

Keywords: Cypress, Symbolic Connotations, Artistic Artifacts, Old Tripoli, Decorative Patterns.

الملخص
تُعد تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس عنصرًا زخرفيًا ذا طابع رمزي وجمالي، ارتبط بدلالات روحية وثقافية تعكس الخلود والسمو والاتصال بالطبيعة. تهدف الدراسة إلى كشف الدلالات الرمزية الخفية لهذه التمثلات، وتصنيف أنماطها الزخرفية في عناصر معمارية مختارة كالأبواب الخشبية والقباب، والواجهات، وذلك في ضوء الأصول الحضارية والتاريخية للمدينة. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المتكامل مع المنهج الرمزي، من خلال رصد المواقع الأثرية وتصنيف المشغولات الفنية (خشبية، جصية، خزفية) ومواقعها داخل المباني. وتخلص إلى أن شجرة السرو لم تكن مجرد عنصر زخرفي ثانوي، بل مثلت قيمًا رمزية متعددة كالخلود والتجدد والنقاء والمواساة والرمزية الروحانية، وتنوعت أنماطها بين الواقعي والتجريد الهندسي متأثرة بالفتوحات الإسلامية والتقاليد المحلية والساحلية. وتوصي الدراسة بتوسيع المقارنات مع مدن إسلامية أخرى، وتوثيق هذه التمثلات رقميًا للحفاظ على التراث اللامادي.

الكلمات المفتاحية: السرو، الدلالات الرمزية، المشغولات الفنية، طرابلس القديمة، الأنماط الزخرفية.

المقدمة:

تُعد الزخارف النباتية من أبرز العناصر التشكيلية التي أسهمت في إثراء الفنون الإسلامية والعمارة التاريخية، إذ ارتبطت بدلالات جمالية ورمزية عكست الخصوصية الثقافية والحضارية للمجتمعات. ومن بين هذه العناصر تبرز شجرة السرو، بوصفها رمزًا نباتيًا ذا دلالة متعددة الجوانب في الثقافات المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط، حيث ارتبطت بالخير والخلود والتناغم بين الحياة والموت. وقد اكتسبت هذه الشجرة تواجدًا بصريًا مميزًا في المشغولات الفنية المرتبطة بالمباني التاريخية في المدينة القديمة بطرابلس، متخذةً أنماطًا زخرفية متكررة في النقوش الخشبية، والزخارف الجصية، والتكوينات الخزفية، بما يعكس تأثر الحرف المحلي بالتيارات الفنية الإسلامية والعثمانية والأندلسية. ورغم هذا الظهور المتكرر، وما تحمله الشجرة من معانٍ رمزية مرتبطة بالخلود والسمو والاستقامة إلى جانب قيمتها الزخرفية الجمالية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية بالمباني التاريخية في المدينة القديمة بطرابلس، من خلال الوقوف على دلالاتها الرمزية وأنماطها الزخرفية، وذلك عبر نماذج تحليلية مختارة تكشف الخصائص الفنية والثقافية المرتبطة بها.

تتمثل إشكالية الدراسة في الكشف عن دلالات تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس، وتحليل كيفية تجسيدها فنيًا، وبيان ارتباطها بالبيئة التاريخية والروافد الثقافية والدينية المؤثرة، مع تفسير أسباب تكرار ظهورها دون غيرها من العناصر النباتية.

وتتمركز الإشكالية حول التساؤل الرئيسي :**ما الدلالات الرمزية والأنماط الزخرفية لتمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس؟** ويتفرع عنه:

- كيف تجلّت شجرة السرو زخرفيًا من حيث الشكل، والتكرار، والموقع، والاقتران بعناصر أخرى؟
- ما الدلالات الرمزية (الدينية، الاجتماعية، القبورية، الجمالية) التي حملتها هذه التمثلات؟
- هل توجد أنماط زخرفية خاصة بطرابلس تميزها عن غيرها من المدن الإسلامية؟

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إبراز الدلالات الرمزية والجمالية لتمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس، والكشف عن أنماطها الزخرفية ودورها في التعبير عن الهوية الثقافية والفنية. كما تُسهم الدراسة في توثيق هذا الموروث الفني، وسدّ النقص في الدراسات المتخصصة، بما يدعم الحفاظ على التراث المعماري والزخرفي للمدينة القديمة.

وتكتسب الدراسة أهميتها أيضاً في كونها تسدّ فجوة معرفية، وتوثق تراثًا مهددًا، وتقدم منهجًا قابلًا للتعميم، وتؤسس لدراسات مقارنة على مستوى شمال إفريقيا.

يتحدد مجال هذه الدراسة بتمثلات شجرة السرو كعنصر زخرفي نباتي ضمن المشغولات الخشبية والجصية الملحقة بمباني المدينة القديمة بطرابلس، والتي تعود معظمها للعهد العثماني (16-18م). ويقتصر التحليل على تسع نماذج مختارة (القباب، الأبواب، واجهات)، بهدف تفسير دلالاتها الرمزية (الدينية والتراثية)، وتصنيف خصائصها الشكلية وتقنياتها الزخرفية. ولا تشمل الدراسة المباني الحديثة أو الخالية من هذا العنصر.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رصد تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية بالمباني التاريخية في طرابلس القديمة .
- تحليل دلالاتها الرمزية والجمالية في الزخارف المعمارية .
- تصنيف الأنماط الزخرفية المرتبطة بشجرة السرو في النماذج المختارة .
- إبراز قيمتها الفنية ودورها في الهوية التراثية والمعمارية للمدينة القديمة .

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد تمثلات شجرة السرو في المشغولات الفنية بالمباني التاريخية بالمدينة القديمة بطرابلس، وتحليل دلالاتها الرمزية وأنماطها الزخرفية. ويتم ذلك من خلال الرصد الميداني والتوثيق بالتصوير الفوتوغرافي، واختيار نماذج فنية تمثل الزخارف النباتية لشجرة السرو، ثم تحليل خصائصها التشكيلية والرمزية، مع الاستفادة من المراجع التاريخية والدراسات الفنية المتصلة بالفنون الإسلامية والزخارف النباتية. **وتنقسم هذه الدراسة، في جانبها النظري، إلى:**

أولًا: الجانب النظري:

1-مفهوم شجرة السرو:

تُعد شجرة السرو من أبرز العناصر النباتية التي حظيت بحضور بارز في الآثار الإسلامية، إذ أفاد منها الفنان المسلم في بناء نسق الزخرفة النباتية المعروفة بـ"الأرابيسك"، فتجلت بوصفها عنصرًا زخرفيًا ورمزيًا في مختلف المشغولات الفنية المرتبطة بالمباني التاريخية، كالمنحوتات الخشبية، والزخارف الجصية، والبلاطات الخزفية، والأعمال المعدنية، والمنسوجات.

2- ظهور أشجار السرو في الفنون التطبيقية والعمارة:

تظهر زخرفة السرو في مواضع متعددة داخل الفنون الإسلامية:

أ-الفنون التطبيقية:

- **السجاد والمنسوجات :يتكرر** نقش شجرة السرو فيها كعنصر زخرفي، فيدل بذلك على الخلود. كما يظهر هذا النقش بشكلين: إما مجردًا وهندسيًا، أو واقعيًا محاكيًا للطبيعة. (Khozaei,2019)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

-**التطعيم بالخشب والصدف :**يُبسّط الصانع شكل السرو في هذه الحرفة فيجعله مثلثًا طويل القاعدة، وذلك بهدف تحقيق التناسق والاتزان البصري داخل العمل الفني. (زكي،1937)

- **الخزف :**يُصوَّر السرو ضمن لوحات بستانية في العصر السلجوقي خاصة، حيث كان يمثل رمزًا للشجرة المباركة. (SID.ir,2011)

ب- العمارة:

- **تصميم الحدائق:** تُصطف أشجار السرو في صفوف رأسية داخل الحديقة، فتحدد بذلك المحاور الرئيسية للنظر، وترمز في الوقت نفسه إلى العلاقة بين الأرض والسماء. (Khozaei ,2019)

- **المحاكاة المعمارية:** استوحى المهندسون شكله الهرمي، فجاءت بعض القباب مدببة، كما ظهرت وحدات من المقرنصات الجصية تحاكي هيئته. (Çetin,2021)

- **العمارة الأضرحة:** يرمز السرو فيها إلى الحزن والخلود والأمل بالبعث، لذلك نراه كثيرًا مزروعًا على قبور الأضرحة والمقابر. (Khozaei,2019)

3- خصائص الجمالية لتوظيف شجرة السرو في الزخرفة:

-**التجريد**: تحويل الشكل الطبيعي للسرو إلى بنية خطية رمزية (كمثلث أو خط رأسي)، مما يمنحه المرونة الشكلية للتكرار. (العشماوي،2010) (Khozaei,2019)

- **التماثل :** انتظام العناصر المجردة حول محور مركزي، فينتج عن ذلك تعامد رأسي يمنح العمل الفني إحساسًا بالرفعة والثبات، ويجذب العين نحو الأعلى. (العشماوي، 2010) (Khozaei,2019)

- **االتناغم البصري:** تكرار الوحدات النباتية بشكل هندسي، حيث تصطف الأشجار بمسافات متساوية، فتخلق نظامًا بصريًا مريحًا ومنظمًا. (العشماوي، 2010) (Khozaei,2019)

- **التباين اللوني:** يبرز اللون الأخضر الداكن للسرو على خلفية فاتحة، فيصبح محور الاهتمام داخل العمل. (حمزة، 1995).

- **الرمزية المجسدة:** يحمل السرو - بعد تجريده - معاني الخلود والحنين والارتقاء بالمعنى، مما يضفي بُعدًا معنويًا.(Çetin,2021)

4- الدلالات الرمزية لشجرة السرو:

-**الخلود والبقاء :**لكونها دائمة الخضرة وتعيش طويلًا، ترمز شجرة السرو إلى الاستمرار والحياة المتجددة التي لا تتلاشى. (Weick ,2023)

- **الحزن والحداد :**زُرعت شجرة السرو قرب المقابر في الثقافات اليونانية والرومانية والإسلامية، فارتبطت بذلك بالموت والتأمل والسكينة. (Weick ,2023)

- **السمو الروحي والتعالي :** يشير شكلها العمودي المتجه نحو الأعلى إلى الارتقاء الروحي والتأمل والصلاة، وتجسيدًا للروح الصاعدة نحو الخالق. (Weick ,2023)

- **الصمود والطهارة :**يجسد ثباتها في وجه الظروف القاسية القوة الباطنة وعدم الانكسار، بينما أليافها الخشبية المقاومة للتلف معنى الصلابة والنقاء والاستقرار. (Weick ,2023) (WoodSense,2021)

- **الجنة والحماية :**تُصوَّر شجرة السرو إلى جانب النهر والزهر رمزًا للفردوس، بينما تُزرع في التقاليد الشعبية قرب البيوت لدرء الشرور والرياح.(Weick ,2023)

5-علاقة أشجار السرو بالبيئة والثقافة المحلية:

أ- العلاقة البيئية

- **الملاءمة المناخية :**تنمو شجرة السرو في المناخات المعتدلة والجافة، وتتحمل الجفاف والتربة الفقيرة، مما جعلها ملائمة للبيئة الحوض البحر المتوسط والآسيوية. (العشماوي،2010)

- **الوظيفة البيئية :**تشكل السرو مصدات طبيعية للرياح، وتحد من انجراف التربة، وتوفر ظلًا كثيفًا في المساحات المفتوحة. (حمزة، 1995)

ب- العلاقة الثقافية المحلية:

- **الموروث الشعبي** :ارتبطت شجرة السرو في القرى والمدن الصغيرة، بالمقابر والمساجد والبيوت القديمة، فأصبحت علامة بصرية مميزة للمكان. (حمزة، 1995)

- **المعتقدات المحلية:** يُعتقد في بعض المناطق أن زرع شجرة السرو أمام المنزل يجلب الحماية والبركة، بينما يرمز في مناطق أخرى إلى الحزن والذكرى. (زكي،1937)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **العمارة التقليدية:** صُممت الحدائق المنزلية والمقابر حول شجرة السرو باعتباره محورًا بصريًا وروحيًا. (حمزة، 1995)

6-الأنماط الزخرفية النباتية في المدينة القديمة بطرابلس.

تتسم الزخرفة النباتية في مباني طرابلس القديمة بالغنى اللوني والتنوع الشكلي، فتجمع بين التأثيرات العثمانية والمغاربية والأندلسية والمحلية. تتعدد ألوانها بين الأزرق والأصفر والأخضر والأحمر الداكن والبني، وتتصف بالتكرار المنتظم الذي يخلق تناغمًا بصريًا مريحًا. تختلف كثافتها بحسب وظيفة المبنى؛ فتزدهر في الجوامع والبيوت، وتقل في المباني الخدمية.

تحتل العناصر النباتية موقع الصدارة بين المشغولات الفنية، فتُعد المنطق الزخرفي الأكثر تعبيرًا عن الهوية المحلية. تتجلى هذه المكانة في البلاط الخزفي المطلي الذي يُعد الأثر الأبرز، حيث يُطلى بألوان زاهية ويكسو جدران المساجد. كما يظهر في الرخام المطعم بالأخضر والأسود والأبيض، ليشكل أوراقًا وأزهارًا مجردة، وفي الجص المنحوت الذي تعلو فيه زخارف بارزة وغائرة تغطي القباب والأروقة، وفي الخشب المنقوش في الأسقف والأبواب.

من أبرز المعالم الشاهدة على هذه الأنماط: جامع القرمانلي الذي تتصدره البلاطات الخزفية المزينة بالأزهار (القرنفل، وزهرة الاله) وأشجار السرو، وتعلو زخارفه الجصية النباتية قبابه وأروقته، وجامع قرجي الذي يتميز بنقوشه الزهرية الأندلسية ورخامه الأخضر الطبيعي، وفندق الزهر الذي اشتق اسمه من زهر البرتقال (كورو، 1990)، وغيرها من المباني الأخرى.

ثانيًا: الجانب العملي (الميداني)، ويتضمن ما يلي:

دراسة تحليلية لنماذج مختارة من المشغولات الفنية التي نُفذت عليها زخارف أشجار السرو:

النموذج الأول: تمثلات شجرة السرو على المشغولات الخشبية:

أ- باب من الأبواب الرئيسية المؤدية إلى بيت الصلاة في جامع شائب العين:

شُيّد هذا الجامع خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1099هـ/1687م و1112هـ/1701م (البهنسي، 2004)، وهي مرحلة ازدهرت فيها التأثيرات الفنية العثمانية (العمارة والزخرفة) في الأقاليم العربية التابعة للدولة العثمانية. ويقع الجامع ضمن النسيج العمراني التقليدي للمدينة القديمة، في الباب المطل على الجهة الجنوبية الشرقية من سوق الترك، وهو موقع اتسم بالحركة التجارية والحيوية الاقتصادية، مما يفسر العناية الزخرفية بعناصر المدخل بوصفه واجهة بصرية ورمزية للمبنى الديني.

تضمن زخرفة نباتية تتكون من وحدات متكررة لشجرة السرو داخل إطار هندسي مستطيل يحيط به شريط حُبيبي بارز، أبعاده 1365×1200 م، بينما امتلأت الأرضية بعناصر نباتية متشابكة ذات طابع تحويري. وجاءت شجرة السرو في هيئة رأسية متناظرة بإيقاع منتظم يحقق التكرار والتناظر، وهما من أبرز الأسس الجمالية في الفن الإسلامي

ومن الناحية الشكلية، اتخذت الأشجار هيئة رمحية ممدودة تضيق تدريجيًا نحو الأعلى، مع معالجة تجريدية بعيدة عن محاكاة الطبيعة، بما ينسجم مع المفهوم الإسلامي القائم على التحوير والتجريد. كما نُفذت الأغصان بخطوط متموجة متتابعة أكسبت الزخرفة حيوية بصرية، في حين أُنجِزت الخلفية بأسلوب الحفر أو الطرق الغائر لإبراز العناصر الزخرفية البارزة.

أما من حيث التقنية، فقد نُفذت الزخرفة بأسلوب الحفر والطرق البارز على الخشب، مع استخدام التحديد الخطي والتباين بين السطوح البارزة والغائرة لإظهار العمق الزخرفي. كما يعكس انتظام الوحدات ودقة تنفيذها مهارة حرفية عالية ووعيًا جماليًا متأثرًا بالفنون التطبيقية العثمانية.

وترمز شجرة السرو في الفن العثماني إلى الخلود والاستقامة والسمو الروحي، لارتباطها بالطبيعة الدائمة الخضرة وامتدادها العمودي نحو السماء، وهو ما جعلها عنصرًا مناسبًا للعمائر الدينية. كما يرتبط شكلها الرأسي بوظيفة الباب والمبنى معًا، إذ يعبر عن الارتقاء الروحي والانتقال إلى المقام المعنوي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

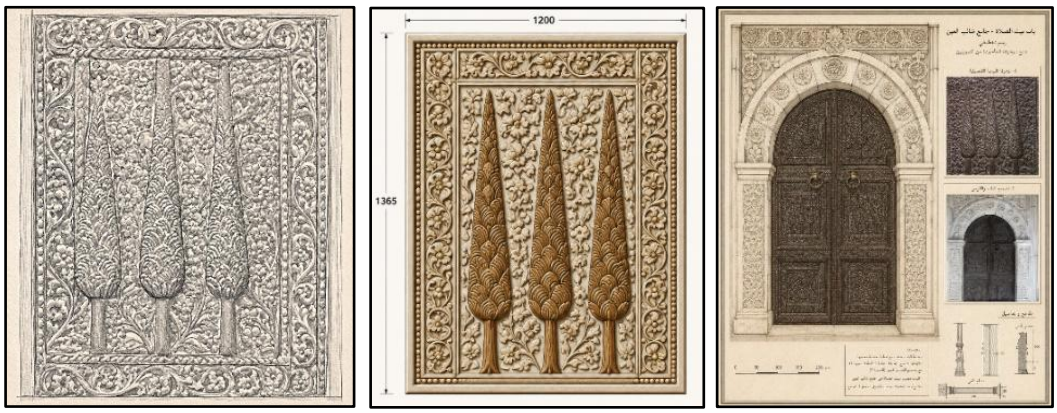

المصدر: عمل الباحثة

وتجمع هذه الزخرفة بين خصائص الفن الإسلامي المتمثلة في التكرار والتناظر وملء الفراغ والتحوير النباتي، بما يُكوّن وحدة زخرفية متجانسة تعكس الطابع الفني العثماني، وتُبرز التفاعل بين التأثيرات الوافدة والخصوصية المحلية.

ب- باب من أبواب بيت الصلاة بجامع أحمد باشا:

ويُعد جامع أحمد باشا القره مانلي من أبرز الجوامع العثمانية في المدينة القديمة بطرابلس، وقد شُيِّد سنة 1150هـ / 1738م (ميسانا، 1998)، على يد أحمد باشا القره مانلي مؤسس الأسرة القره مانلية في ليبيا، وينتمي الباب إلى العصر العثماني المتأخر خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، وهي فترة شهدت ازدهارًا ملحوظًا في العمارة والفنون التطبيقية بطرابلس، ويتسم الطراز الفني للباب بمزج واضح بين التأثيرات العثمانية الوافدة والتقاليد المحلية المغاربية والطرابلسية.

هو أحد الأبواب الداخلية المؤدية إلى بيت الصلاة المواجه للمحراب بجامع أحمد باشا القره مانلي، وهو ما يجعله فاصلًا بين حيز الرواق أو الفناء المكشوف وبيت الصلاة ذاتها. وتنبع أهمية هذا الباب من كونه يؤدي وظيفة مزدوجة، عملية ودينية، حيث يُحدث انتقالًا رمزيًا من العالم الخارجي إلى مكان الصلاة المخصص للعبادة. وقد انعكست هذه الأهمية الدينية في كثافة الزخارف التي تعلوه.

يغلب على زخارف الباب الخشبي الصلب الطابع النباتي والهندسي المتداخل، حيث تظهر وحدات نباتية متشابكة وأغصان ملتفة تتوسطها أشجار سرو طويلة على جانبي التكوين، إلى جانب تقسيمات مستطيلة ومربعة (بأبعاد 1365×1200 مم) وتكوينات هندسية دقيقة، مع تماثل محوري واضح وتكرار زخرفي يحقق التناغم الشكلي. وقد أُحيطت المساحة الزخرفية بإطار كثيف يمنح الباب فخامة بصرية. نُفذت الزخارف بتقنيات متعددة: الحفر البارز والغائر، والتفريغ الجزئي، والتجميع بالحشوات الخشبية، والصقل والتلميع، مما يعكس تمكن الصنّاع من أدوات النجارة الدقيقة، ويُحتمل اعتمادهم أسلوب الضغط والحفر اليدوي بالأزاميل المعدنية.

من أبرز خصائص الباب: ملء الفراغات بالكامل وفق مبدأ "كراهية الفراغ" في الفن الإسلامي (الألفي، 1974)؛ (الطايش، 2000)، والجمع بين الحفر الغائر والبارز، ودقة تفاصيل العناصر النباتية، والمزج بين الخطوط المستقيمة والمنحنية لتحقيق التوازن. كما يُبرز البعد الرأسي عبر أشجار السرو الطويلة التي تمنحه إحساسًا بالسمو، بما ينسجم مع الوظيفة الدينية للمشغول الفني

ارتبطت أشجار السرو خصوصًا بالمباني الدينية والأضرحة؛ ولذلك فإن وجودها على باب بيت الصلاة لا يقتصر على كونه عنصرًا زخرفيًا ثابتًا، بل يحمل دلالة رمزية واضحة، تُعبّر عن الطمأنينة والصفاء والنقاء، لتشكل مجتمعةً تعبيرًا عن السكينة الروحية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

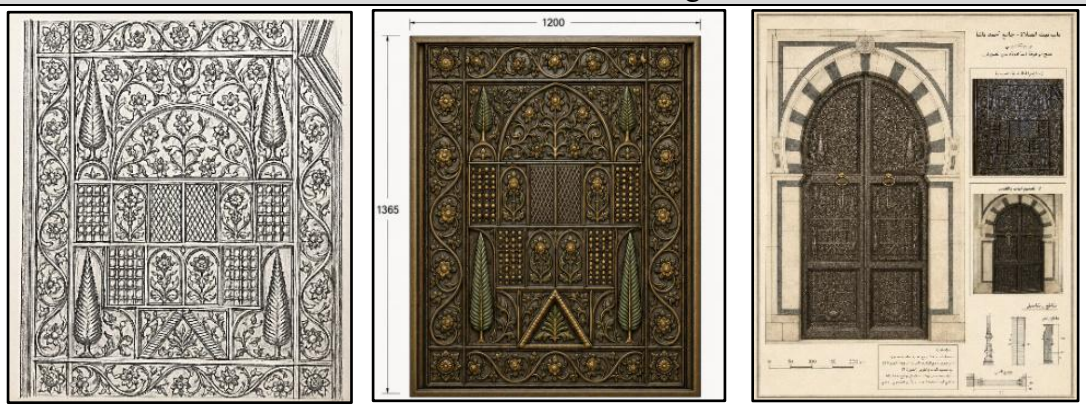

المصدر: عمل الباحثة

تتجلى التأثيرات العثمانية الوافدة في استخدام شجرة السرو، ووفرة الزخارف النباتية، والتكوينات المتناظرة، وأسلوب الحفر الخشبي. بينما يظهر التأثير المحلي الليبي المغاربي في طريقة تقسيم الحشوات، وكثافة الإطار الزخرفي، والميل إلى ملء المساحات، بالإضافة إلى بعض العناصر الهندسية القريبة من زخارف العمارة الطرابلسية التقليدية. ويشكل هذا المزج بين المحلي والعثماني سمةً مميزة لفنون العصر القرمانلي.

النموذج الثاني: تمثلات شجرة السرو على مشغولات جصية:

أ- القبة المواجهة لمحراب بيت الصلاة في جامع أحمد باشا:

يبرز تكوين زخرفي لقبة داخلية تتوسط حيزًا معماريًّا دينيًّا، وتحديدًا قبة المواجهة لمحراب بيت الصلاة في جامع أحمد باشا، حيث ظهرت زخارف أشجار السرو موزعة شعاعيًّا حول مركز القبة في تكوين متوازن يعكس الطابع الفني العثماني في العمارة الدينية الإسلامية.

يعتمد التكوين الزخرفي على تنظيم شعاعي ينطلق من مركز القبة نحو الأطراف، حيث تتكرر وحدات شجرة السرو داخل أشرطة طولية تتخللها مساحات هندسية دقيقة. ونُفذت الزخارف بأسلوب قائم على التكرار والتناظر المحوري، مما يحقق انسجامًا بصريًّا وتوازنًا داخليًّا للقبة. كما ظهرت أشجار السرو بأسلوب تجريدي ممدود ذات نهايات مدببة، يعلوها عنصر الهلال، وهو أسلوب زخرفي شاع في الفن العثماني المتأثر بفنون الأناضول وإيران.

أما من حيث التقنية وأساليب التنفيذ، فتبدو الزخارف منفذة بالخفر الغائر والتلوين على طبقة الجص الداخلي للقبة، مع استخدام التحديد الخطي الدقيق والتذهيب لإبراز العناصر النباتية. كما يُلاحظ توظيف التباين اللوني بين الأرضية الفاتحة والزخارف الداكنة لإظهار العمق والكثافة البصرية، وهو من السمات الفنية الشائعة في زخارف القباب العثمانية.

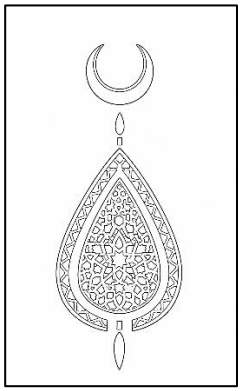

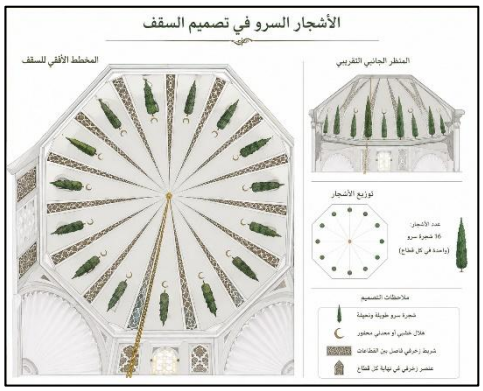

المصدر: تصوير الباحثة المصدر: عمل الباحثة

وتتميز الخصائص الشكلية والفنية بالجمع بين التجريد النباتي والتنظيم الهندسي؛ إذ تحوّلت أشجار السرو من عنصر طبيعي إلى وحدة زخرفية رمزية تخضع لقوانين التكرار والانسجام كما اتسمت الزخارف بالرشاقة والامتداد الرأسي، بما يتلاءم مع طبيعة القبة بوصفها عنصرًا معماريًّا يتجه بصريًّا نحو الأعلى.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما تتجلى الدلالة الرمزية لشجرة السرو في وجودها ضمن قبة تواجه المحراب، حيث يعكس هذا الموقع بُعدًا روحانيًا يتناسب مع خصوصية مكان الصلاة واتجاه النظر نحو القبلة.

أما التأثيرات الفنية، فتُظهر الزخرفة تأثرًا واضحًا بالفن العثماني، خاصة في توظيف أشجار السرو والعناصر النباتية المجردة، مع احتمال امتزاجها ببعض الخصائص المحلية الليبية من حيث التبسيط في التنفيذ والاقتصاد اللوني. ويكشف ذلك عن تفاعل بين المؤثرات الوافدة من المراكز العثمانية وبين البيئة الفنية المحلية.

ب- الشمسية (النافذة) فوق محراب مدرسة مصطفى الكاتب:

تُعد زخرفة أشجار السرو التي تزين الإطار العلوي لمحراب مدرسة الكاتب من النماذج البارزة للزخرفة النباتية في عمائر التعليم الديني خلال العصر العثماني المتأخر. وقد أسس المدرسة مصطفى بن القاسم المصري الكاتب سنة 1183هـ/1769م، وتميّزت بموقع يطل على شاطئ البحر من الجهة الشمالية الشرقية، وعلى زنقة الريح من الجهة الشمالية الغربية، مما أكسبها أهمية معمارية داخل النسيج العمراني للمدينة القديمة.

توجد هذه الزخرفة داخل الشمسية التي تعلو المحراب، وقد نُفذت على هيئة عقد نصف دائري يتوسط الجدار، بأبعاد تبلغ نحو 75 سم ارتفاعًا و40 سم عرضًا. وقد أُنجزت بتقنية الحفر والتفريغ في الجص، حيث تداخلت العناصر النباتية والهندسية في بناء زخرفي متناسق يقوم على التماثل والتناغم البصري، مع ظهور شجرة سرو رفيعة ذات امتداد رأسي واضح تحف بها توريقات متشابكة وأغصان ملتفة تتفرع عنها وحدات زهرية ذات طابع تجريدي.

ويُظهر التحليل الفني تميز الطابع التجريدي في الفنون الإسلامية، إذ حُوّلت الشجرة من صورتها الطبيعية إلى عنصر زخرفي قائم على التوازن والتناغم الرأسي، فيما أسهمت الخطوط المنحنية والمتقاطعة في تشكيل شبكة زخرفية ذات نظام بصري ينسجم مع الوظيفة المعنوية للمحراب. كما تعكس التقنية المستخدمة، وهي الجص المفرغ، سمات العمارة العثمانية في ليبيا لما توفره من خفة تشكيلية وقدرة على إبراز الظلال والفراغات.

تتسم هذه الزخرفة من الناحية الشكلية بالدقة الهندسية والتماثل المحوري، مع انسجام واضح بين العناصر النباتية والإطار المعماري للعقد، الأمر الذي يعزز توازن التكوين البصري. كما يمنح الامتداد الرأسي لشجرة السرو إحساسًا بالسمو والارتقاء، وهو ما يرتبط بدلالاتها الرمزية في الفنون الإسلامية، حيث تُعد رمزًا للخلود والاستقامة والنقاء الروحي. ويكتسب هذا العنصر بعدًا دلاليًا إضافيًا داخل المدرسة ذات الوظيفة التعليمية والدينية، إذ يسهم توظيفه في المحراب في التعبير عن البعد المعنوي للمكان، فيتحول إلى دلالة بصرية على التقوى والارتقاء العلمي، بما ينسجم مع طبيعة المدرسة بوصفها مكانًا يجمع بين العبادة وطلب العلم.

تعكس هذه الزخرفة تأثيرات واضحة من الفنون العثمانية، ويتجلى ذلك في شيوع توظيف شجرة السرو ضمن الزخارف العثمانية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر. ومن جهة أخرى، تُبرز أساليب التنفيذ والمعالجة الزخرفية خصائص محلية ليبية، ظهرت من خلال تقنية الجص المفرغ وكثافة العناصر الهندسية والزخرفية. وبذلك يمكن اعتبار هذا العمل الزخرفي نتاجًا فنيًا يجمع بين المؤثرات العثمانية والخصوصية المحلية في عمارة مدينة طرابلس القديمة.

المصدر: تصوير الباحثة

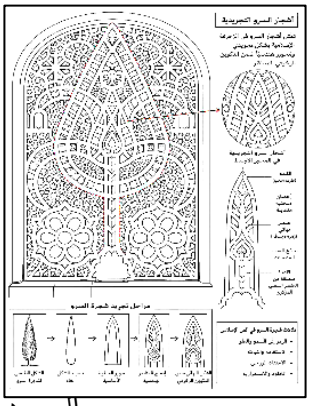

المصدر: عمل الباحثة

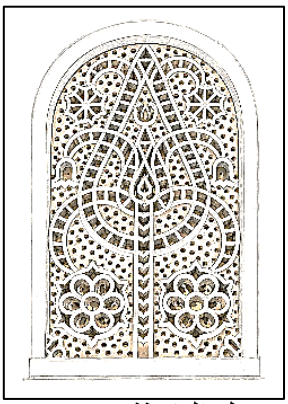

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ج- إحدى القباب المعمارية لبيت الصلاة في جامع مصطفى قُرجي:

يقع جامع مصطفى قُرجي بشارع الأكواش بالقرب من قوس ماركوس أوريليوس، وتطل واجهته الشمالية الشرقية على زقاق الزنقة الضيقة ضمن نسيج العمراني التاريخي للمدينة، ويعد من المنشآت الدينية العثمانية التي أنشأها مصطفى قُرجي قائد الأسطول البحري سنة 1250هـ/1834م(البهنسي، 2004)، وتقع زخرفة أشجار السرو في إحدى قباب بيت الصلاة بالجامع.

تظهر زخارف أشجار السرو داخل القبة ضمن تكوين شعاعي ينطلق من مركز زخرفي نجمي متعدد الأضلاع تتفرع منه أشرطة زخرفية تقسم سطح القبة إلى مساحات متساوية. وظهرت أشجار السرو في هيئة رأسية ممدودة داخل هذه المساحات، مما أضفى على التكوين إحساسًا بالحركة الصاعدة المتوافقة مع الطبيعة البناء المقبب. كما زخرفت الأشرطة الفاصلة بعناصر نباتية وهندسية دقيقة منفذة بأسلوب زخرفي متداخل يجمع بين الخطوط المنحنية والتكوينات الهندسية المتناظرة.

وقد نفذت الزخارف بأسلوب الحفر البارز والغائر في الجص، مع إضافة تلوينات محدودة باللونين الأحمر والأزرق لإبراز مركز القبة والعناصر المحيطة به. كما تكشف دقة الوحدات الزخرفية وتناسق توزيعها عن مهارة الصانع في معالجة الجص وتشكيله داخل المساحات المنحنية للقبة، بما يحقق انسجامًا بصريًا متوازنًا بين العناصر النباتية والهندسية.

وتتميز الزخرفة بطابعها التجريدي القائم على الامتداد الرأسي والتكرار المنتظم، حيث جاءت أشجار السرو بأسلوب زخرفي بعيدًا عن محاكاة الطبيعة، مع المحافظة على خصائصها الشكلية المتمثلة في الرشاقة والاستطالة والقمة المدببة. وقد أسهم هذا التكوين في تعزيز الإحساس بالسمو والعلو داخل بيت الصلاة، وهو ما يتوافق مع الدلالات الرمزية لشجرة السرو في الفنون الإسلامية والعثمانية، إذ ارتبطت بمعاني الاستقامة والخلود والقُرْب الروحي.

تنتمي هذه الزخارف إلى الطراز العثماني المتأخر السائد في عمارة الجوامع الليبية خلال القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، ويتجلى ذلك في التكوين الشعاعي للقبة، ورشاقة وحدات أشجار السرو، واعتماد التناظر والتكرار. كما احتفظت ببعض السمات المحلية لفنون الجص في طرابلس، من خلال بساطة المعالجة الزخرفية ومحدودية الألوان مقارنة بالنماذج العثمانية المركزية.

ارتبطت شجرة السرو بالوظيفة المعمارية للقبة، إذ وجّه امتدادها الرأسي النظر نحو المركز وأكد الانسجام البصري والبعد الروحي، لتتجاوز الزخرفة بعدها الجمالي وتنسجم مع الطابع الديني للعمارة العثمانية في طرابلس القديمة.

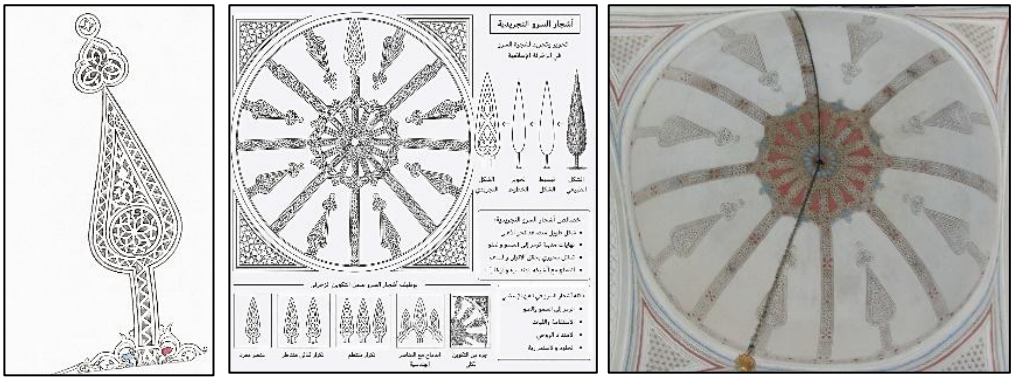

المصدر: تصوير الباحثة

المصدر: عمل الباحثة

د- إحدى القباب الزخرفية في أروقة مدرسة مصطفى قُرْجي:

تقع زخارف هذه القبة في أحد أركان أروقة مدرسة مصطفى قرجي، المشيّدة في عهد يوسف باشا القرمانلي سنة 1249هـ/1833–1834م، وتحديدًا في الرواق المتقدّم للخلاوي (فيرو، 1998). وقد غطّت الزخارف السطح الداخلي للقبة بتكوين شعاعي هندسي يرتكز على مركز دائري تتفرع عنه تقسيمات متناظرة ذات هيئة فصوص، مكوّنةً وحدة بصرية قائمة على التوازن والتناسق. وامتلأت هذه التقسيمات بوحدات نباتية دقيقة، أبرزها أشجار السرو المكررة داخل أطر طولية مدببة النهايات، بما ينسجم مع الوظيفة

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدينية والتعليمية للمكان ويعكس الطابع الفني العثماني المتأخر في عمارة وزخارف طرابلس وبلاد المغرب الإسلامي.

وقد نُفذت الزخارف بأسلوب الحفر البارز والغائر، مع استخدام التلوين المحدود القائم على التدرجات الترابية الفاتحة، وهو أسلوب شائع في زخارف القباب العثمانية المتأخرة بطرابلس. كما تبدو العناية واضحة في إبراز التفاصيل الدقيقة للأغصان والأوراق بأسلوب يميل إلى التجريد أكثر من محاكاة الطبيعة.

تميز القبة بخصائص شكلية قوامها التماثل المحوري، وتكثيف الزخرفة في المركز، مع تدرّجها نحو الأطراف، بما يوجّه النظر إلى مركز التكوين ويعزز دلالته الرمزية. وقد أسهم توظيف وحدات شجرة السرو في هذا الإطار في ربط الرمز النباتي بالوظيفة المعمارية، لتصبح الزخرفة وسيلة بصرية تعبّر عن الصفاء الروحي والتقدّم الفني في العمارة الإسلامية العثمانية بطرابلس.

وتكشف هذه الزخارف عن تأثر واضح بالفنون العثمانية الوافدة، خاصة في استخدام وحدات شجرة السرو والتنظيم الشعاعي للقباب، غير أن المعالجة المحلية تبدو واضحة في بساطة التكوين وهدوء الألوان واندماج الزخرفة مع البنية المعمارية دون إفراط زخرفي، مما يعكس تفاعلًا بين المؤثرات العثمانية والذوق الفني المحلي في طرابلس خلال العصر القرمانلي.

المصدر: تصوير الباحثة

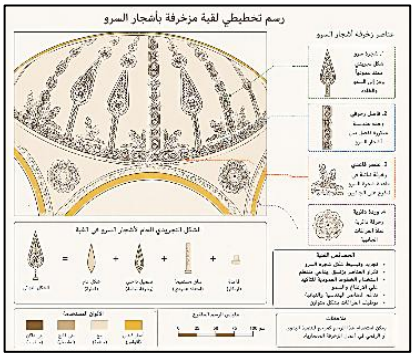

المصدر: عمل الباحثة

هـ- زخارف أشجار السرو في سقيفة أحد أبواب جامع مصطفى قُرجي:

تمثل زخرفة أشجار السرو المنفذة في الممر المسقوف، الذي تعلوه قبوة مستطيلة، عنصرًا زخرفيًا ذا دلالة رمزية وفنية بارزة في العمارة الإسلامية، إذ جاءت موزعة على جانبي التكوين الهندسي النجمي أعلى عقد الباب، بما يحقق توازنًا بصريًا وانسجامًا مع الإطار الزخرفي المحيط بالعنصر المعماري. ويُرجَّح أن هذه الزخارف تنتمي إلى الفترة العثمانية المتأخرة أو إلى مرحلة متأثرة بالفنون العثمانية.

نُفذت الزخرفة بأسلوب الحفر الغائر والبارز على طبقة جصية، مع اعتماد تقنية التفريغ الدقيق للعناصر النباتية والهندسية، وهو أسلوب أسهم في إبراز التباين بين الضوء والظل، ومنح السطح ثراءً بصريًا. كما اتسم التنفيذ بالدقة الخطية والتكرار المنتظم للعناصر الزخرفية، بما يعكس مهارة الصانع في توظيف الجص كخامة قابلة للتشكيل والزخرفة.

أما من الناحية الشكلية، فقد ظهرت أشجار السرو بهيئة رأسية ممدودة تنتهي بقمة مدببة، محاطة بإطار زخرفي ينسجم مع الامتداد الرأسي للعقد المعماري، الأمر الذي عزز الإحساس بالعلو والارتفاع. وقد اتخذت الزخرفة طابعًا تجريديًا بعيدًا عن محاكاة الطبيعة، إذ خضعت العناصر النباتية لعمليات تحوير وتبسيط تتوافق مع الاتجاه الزخرفي الإسلامي القائم على التكرار والتناظر.

يكشف استخدام شجرة السرو في هذا الموقع المعماري، ضمن نسق الفن الإسلامي، بعدًا رمزيًا يربط بين وظيفة البناء وزخرفته، فقد ساهمت في منح مساحة المعمار الانتقالية داخل الممر المسقوف صفة جمالية وروحية.

تظهر الزخرفة تفاعلًا بين التأثير العثماني في شكل شجرة السرو وعناصره، والمحلي في أسلوب الحفر الجصي والزخارف الهندسية، مما أنتج تركيبًا فنيًا جمع بين الطابعين. وقد انعكس هذا في العلاقة بين شكل شجرة السرو ووظيفة المدخل، حيث لم تقتصر الزخرفة على الدور التزييني، بل أسهمت في تأكيد المكانة الجمالية والرمزية للمدخل بوصفه عنصرًا انتقاليًا واستقباليًا.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

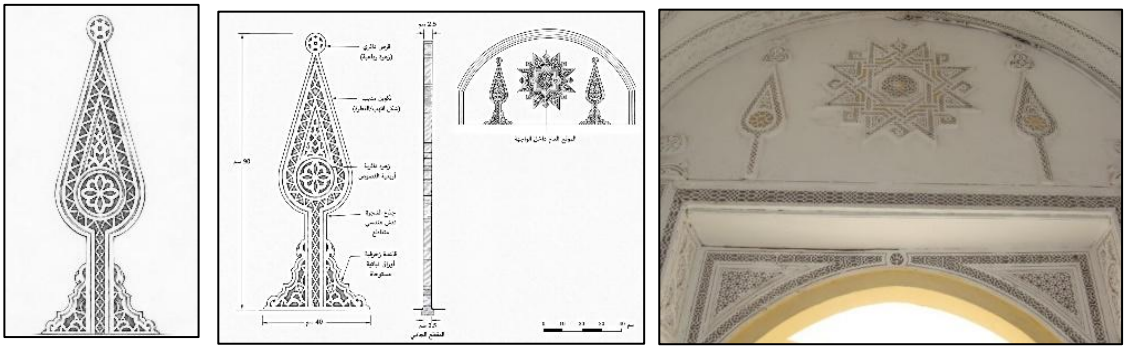

المصدر: تصوير الباحثة المصدر: عمل الباحثة

النموذج الثالث: تمثلات شجرة السرو على مشغولات الخزفية:

أ- اللوحة الخزفية الخارجية لجدران بيت الصلاة في جامع مصطفى قرجي:

تقع هذه الزخرفة الخزفية على الجدران الخارجية لبيت الصلاة، في الجهة المقابلة للباب الرئيسي للجامع. وتتمثّل الزخرفة في لوحة خزفية متعددة العناصر، تظهر فيها أشكال لأشجار السرو. تتسم هذه اللوحة بالغنى الزخرفي، وتنوع وحداتها النباتية والمعمارية. تنتمي اللوحة إلى الطراز العثماني الذي بلغ أوج ازدهاره خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين.

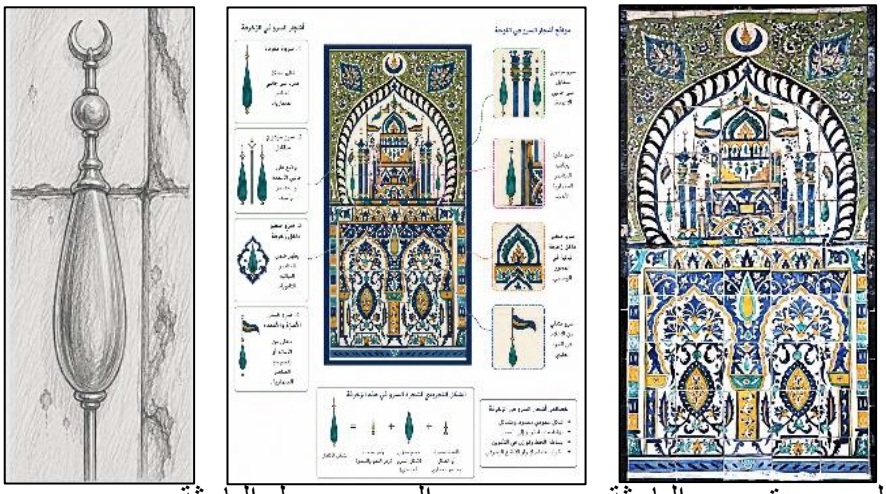

المصدر: عمل الباحثة المصدر: تصوير الباحثة

وتبرز أشجار السرو في القسم العلوي من اللوحة ضمن تكوين المعماري، حيث جاءت بشكل عمودي رشيق ذات نهايات مدببة، محاطة بعقد حذوة الفرس، وقد نُفذت الأشجار بأسلوب تجريدي زخرفي بعيد عن محاكاة الطبيعة، مع المحافظة على خصائص السرو الشكلية المتمثلة في النحافة والاستطالة. ويظهر توظيف الألوان الأزرق والأخضر والأصفر والأسود فوق أرضية بيضاء، وهي ألوان ارتبطت بالخزف العثماني.

ونفذت اللوحة بتقنية الخزف المزجج متعدد الألوان، حيث رسمت الزخارف فوق البلاطات ثم غطيت بطبقة زجاجية شفافة وأحرقت داخل الأفران لتثبيت الألوان وحماية السطح الزخرفي.

وتظهر التأثيرات العثمانية بوضوح في أسلوب تنفيذ الخزف وفي طبيعة العناصر النباتية والألوان المستخدمة، خاصة تأثرها بزخارف خزف إزنيق، بينما يتجلى الطابع المحلي في تبسيط بعض الوحدات الزخرفية وتعديلها بما يتناسب مع عمارة الجوامع في طرابلس القديمة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ب- اللوحة الخزفية الموجودة في الإطار العلوي للباب الرئيسي لجامع أحمد باشا:

تقع زخرفة أشجار السرو داخل اللوحة الخزفية الموجودة في الإطار العلوي للباب الرئيسي للجامع من الجهة اليسرى، وتعد من الزخارف النباتية المرتبطة بالفنون العثمانية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين والثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

وقد نُفذت أشجار السرو بأسلوب تجريدي بعيدًا عن محاكاة الطبيعة، إذ ظهرت بأشكال رفيعة طويلة تنتهي برؤوس مدببة، وهو طراز زخرفي يعكس الطابع العثماني القائم على التبسيط والتناغم الرأسي. كما يظهر انتظام التكوين داخل إطار هندسي يحدد المساحة البصرية للزخرفة ويمنحها وحدة تنظيمية متماسكة.

وقد جاء توظيفها أعلى الباب الرئيسي للجامع متوافقًا مع الوظيفة الدينية للمبنى، لما تضيفه من دلالات جمالية وروحية تستقبل الزائر قبل الدخول إلى بيت الصلاة.

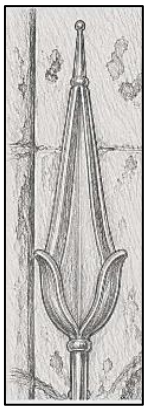

المصدر: تصوير الباحثة المصدر: عمل الباحثة

تكشف الزخرفة عن تأثر واضح بالفنون العثمانية في أسلوب رسم السرو والتكوين النباتي، مع بروز الطابع المحلي في دمجها داخل الإطار المعماري لعمارة طرابلس، بما يعكس تفاعلًا بين المؤثرات الوافدة والخصوصية الفنية المحلية.

الخاتمة:

تتجلى أهمية شجرة السرو في المشغولات الفنية للمباني التاريخية بالمدينة القديمة في طرابلس بوصفها عنصرًا زخرفيًا ورمزًا ثقافيًا متعدد الدلالات. وقد خلصت الدراسة إلى أن شجرة السرو في هذه المشغولات لم يقتصر على كونها شكلًا نباتيًا عابرًا، بل تحولت إلى مفردة زخرفية قابلة للتجريد والتكرار والتمركز المحوري، الأمر الذي أكسبها هوية بصرية محلية مميزة جمعت بين التأثيرات العثمانية والمغاربية والأندلسية. كما بيّن التحليل أن توظيف السرو ارتبط بثلاث دلالات رمزية رئيسية هي: الخلود، نظرًا لاستمرار خضرتها؛ والسمو الروحي، لما تعكسه استقامته الرأسية؛ والثبات، لقدرته على مقاومة المتغيرات البيئية الصعبة. وتجلّت هذه الدلالات من خلال ثلاثة أساليب تنفيذية تمثلت في البلاط الخزفي المطلي، والجص المنحوت، والخشب المنقوش، مع بروز جامع القرمانلي وجامع قرجي وجامع شائب العين بوصفها أبرز الشواهد المعمارية. وتؤكد هذه النتائج أن شجرة السرو شكّلت نسقًا زخرفيًا متكاملًا جسّد التفاعل المتبادل بين الطبيعة والثقافة والفن في المدينة القديمة بطرابلس.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يُوصي بما يأتي:

- توثيق الزخارف النباتية في المباني التاريخية بطرابلس رقميًا، مع تخصيص قاعدة بيانات مستقلة لزخارف شجرة السرو.
- إجراء دراسات مقارنة بين أساليب توظيف شجرة السرو في طرابلس القديمة ونظيراتها في المدن المغاربية والعثمانية، لتحديد عناصر الأصالة والتأثر.
- إدراج الأنماط الزخرفية المحلية - شجرة السرو- ضمن مناهج تدريس التربية الفنية والتصميم، للحفاظ على الهوية البصرية ونقلها إلى الأجيال القادمة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- ترميم المشغولات الفنية الحاملة لزخارف السرو في المباني التاريخية، مع الالتزام بالمواد والتقنيات التقليدية كالبلاط الخزفي والجص المنحوت والخشب المنقوش.
- توظيف جماليات شجرة السرو الزخرفية في التصاميم المعاصرة، سواء في العمارة الداخلية أو المنتجات الحرفية، مع الحفاظ على أبعادها الرمزية.
- كما توصي الدراسة بتشجيع البحوث الأكاديمية المتخصصة في تمثلات العناصر النباتية الأخرى، مثل (زهرة اللاله والقرنفل وأوراق الساز)، في فنون طرابلس القديمة، بما يسهم في إبراز الملامح المتكاملة للزخرفة الليبية التقليدية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع:

1- **الألفي، أبو صالح** .(1974) الفن الإسلامي: لبنان، دار المعارف.
2- **البهنسي، صلاح أحمد** .(2004) طرابلس الغرب: الطبعة الأولى، دار الأفاق العربية.
3- **حمزة، عبد اللطيف** .(1995) فنون الزخرفة الإسلامية :بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
4- **الطايش، علي أحمد** .(2000) الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (الأموي والعباسي): القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
5- **العشماوي، محمد زكريا** .(2010) الزخرفة النباتية والهندسية في العمارة الإسلامية: القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
6- **زكي، محمد حسن**.(1937) فن التطعيم بالصدف في العصر المملوكي :مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.
7- **فيرو، شارل** .(1998) الحوليات الليبية في الفتح العربي ضد الغزو الإيطالي: تحقيق محمد عبد الكريم الوافي، الطبعة الرابعة، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
8- **كورو، فرانشيسكو**.(1990) فنادق طرابلس القديمة المميزة: ترجمة محمود التائب، العدد الأول، طرابلس، مجلة آثار العرب.
9- **ميسانا، غاسبري** .(1998) .المعمار الإسلامي في ليبيا: تعريب علي الصادق حسين، الطبعة الأولى. بيروت-لبنان: دغر الجيل.

10-Çetin, Y., & Yayik, B**.** (2021). Cypress Tree in Sufism and its Reflections in Turkish-Islamic Art. Türk Kültürü ve Hacı Bektaş Veli Araştırma Dergisi

11-Khozaei, F., Safizadeh, M., & Hassan, Q. (2019). The study of Cypress appearance in the Persian art and architecture in the light of Gestalt theory. International Journal of Architecture and Urban Development.

12-SID.ir (2011). Analysis of Plant Motifs on Raqqa Pottery and Seljuk Pottery.

13- Weick, C. W., Aamir, N., & Reichart, J. (2023). The Ethnobotanical Evolution of the Mediterranean Cypress (Cupressus sempervirens). *Economic Botany*, 77(2).

14- WoodSense: Cypress. (2021). Woodcraft.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).